

KHALIL

AL-RABI' AL-'AZIM



32101 074068923

2271
 .5083
 .9808
 .374

Khalil

al-Rabi' al-'azim...

[illegible]

Proper
Princeton University
Library

ديوان الشعراء العربى الحديث

وزارة الثقافة والإعلام

مديرية الثقافة العامة

٥

البرسع العظم

شعر

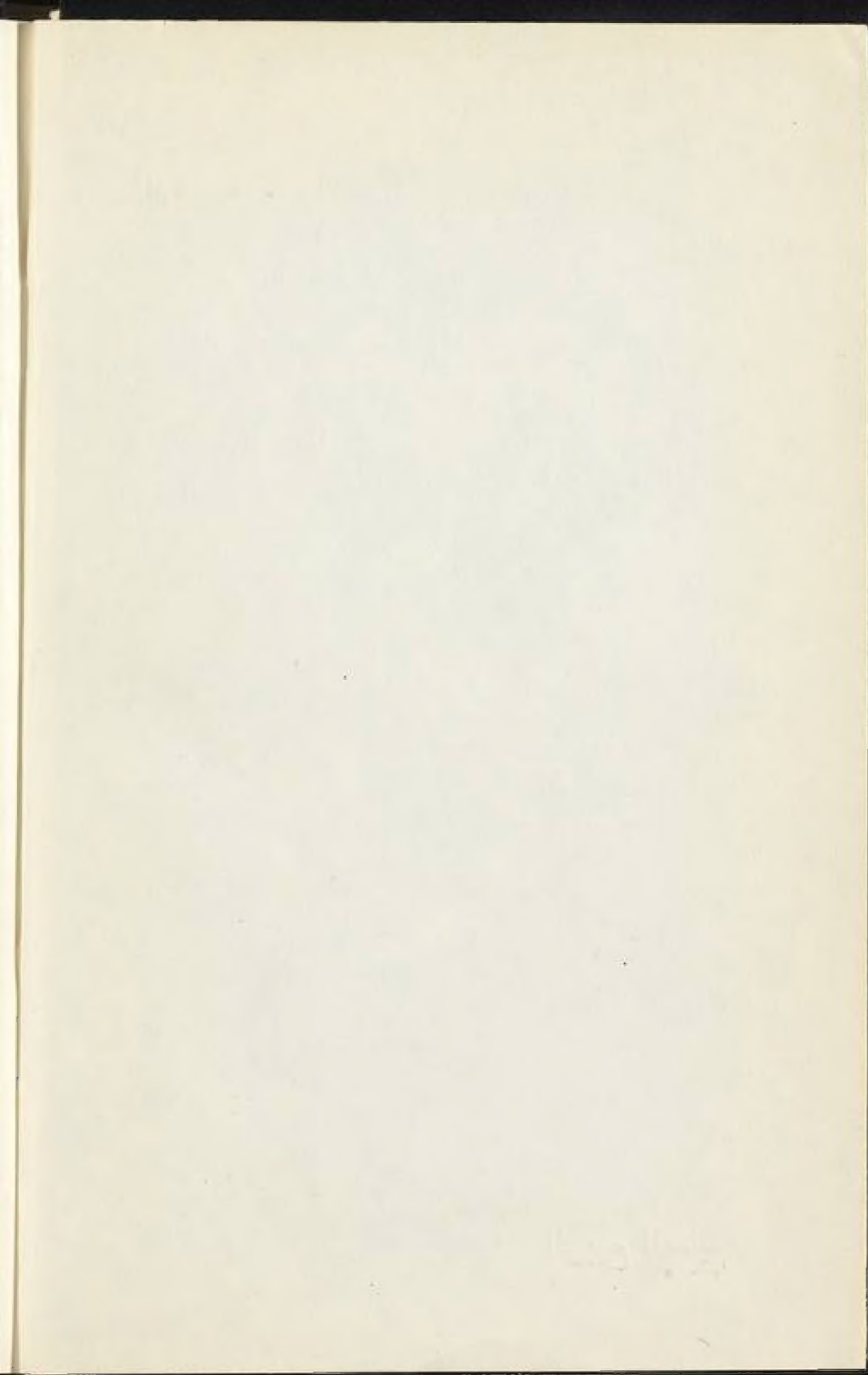
انور خليل

ان النضال السياسي والكفاح الوطني
الذي انخرط شاعرنا في سلكه وخاض
غمراته وكان احد الاصوات العالية في
صخب تظاهراته انما كان نضالا ثوريا
مقتربا بالتطلع الى حياة افضل حيث
تسود الحرية وتنطق الحياة الديمقراطية
وكان النموذج امام المناضلين من الجيل
الماضي اسلوب الثورة الفرنسية التي
انفجرت في يوم من ايام تموز وتموز في
التاريخ والآداب القديمة انما يرمز
للربيع .

عبد الجبار داود البصري
(من المقدمة)

التصميم: محمد محمود

الربيع العظيم



Khalil, Anwar

وزارة الثقافة والاعلام * مديرية الثقافة العامة

ديوان الشعر العربي الحديث

٥

al-Rabi' al-'azim

الربيع العظيم

وقصائد أخرى ...

شعر

أنور خليل

2271
5083
9808
374

المؤسسة العامة للطباعة والنشر
دار الجمهورية - بغداد
١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م

التعريف بربيعة أنور

بقلم : الاستاذ عبدالجبار داود البصري

الربيع في شاعرية أنور ليس اسم قصيدة تضخم فأصبح اسما لمجموعته الشعرية الجديدة وليس رمزا ولا صورة وانما هو خلاصه حياة وثمالة تاريخ .

ومن هنا يكون الربيع ظاهرة مضمونية في قصيدة أنور من جهة وظاهرة شكلية من جهة أخرى .

فهو يتطلع الى الربيع مدفوعا بعامل البيئة الطبيعية التي عاش في أحضانها وعامل التربية المنزلية ومسيرة الحياة التي اجتازها بين الطفولة والكهولة ، وعامل الثقافة الادبية التي رضع لبانها بين الحربين بصورة خاصة ، وعامل العصر الذي ينتمي اليه وساهم في حركته السياسية .

لقد عاش أنور جُل حياته في مدينة العمارة وهي مدينة يغلب عليها الطابع الريفي ، وأجمل أيام العمارة وأكثرها ازدهاء حين يحل الربيع فتعشب الارض وتزهو الخمائيل وتخضر حقول الرز وتولد الاغنيات حول يادر الصبح فلا عجب أن يكون التطلع لهذه الافاق صفة خاصة في شخصية ابن العمارة أو ربيها .

وعاش أنور طفولة هائلة وادعة فيها ما في الربيع من عطر وندى
وعذوبة فلا عجب أن يتطلع لهذا الربيع كلما قست عليه الحياة ،
وصار طعم الاحداث مرًا •

بي حنين الى ربيع الطفولة والعشيات بالندى مطلوله
حيث كحلأونا تفيض وفاء وعطاء على الربوع الجميلة
في ضفاف مخضوضرات لطاف يتمنى الشجي فيها مقلبه
لكأنني استزوج اليوم عطرا من شذى الامس ماشممت ميله
[ص ٦٧/الذكريات والطفولة]

وكانت الموارد الثقافية الاكثر اغراء في أيام الشباب أو أيام
التكوين في حياة أنور ما بين الحريين العالميتين هي الادب المهجري
والمناقشات التي دارت حوله ثم حركة أبولو الشعرية •• وأبرز ما في
الادب المهجري وشعر أبولو الدعوة الى الرجوع للطبيعة والتغني
بالحقول والأطياف والورد والفراشات والربيع بصورة عامة ونحن نجد
خلاصة هذه الدعوة في قصيدة المواكب لجبران خليل جبران •• فلا
عجب أن يتلمذ شاعرنا على يدي أدباء المهجر ومدرسة أبولو ويفتخر
من هذا المورد فينشد للربيع ويتغنى به •

وأخيرا فإن النضال السياسي والكفاح الوطني الذي انخرط
شاعرنا في سلكه وخاض غمراته وكان أحد الاصوات العالية في صخب
تظاهراته إنما كان نضالا ثوريا مقترنا بالتطلع الى حياة أفضل حيث
تسود الحرية وتتحقق الحياة الديمقراطية وكان النموذج أمام
المناضلين من الجيل الماضي أسلوب الثورة الفرنسية التي انفجرت في

يوم من أيام تموز ، وتموز في التاريخ والاداب القديمة اما يرمز
للربيع ..

فبسبب هذه العوامل مجتمعة يكون الربيع ظاهرة اساسية في
مضمون القصيدة ويكون غناء أنور للربيع في كل مناسبة ليس تكراراً
ورتابه وانما هو أصالة وسيكولوجية معا .

وشرالك يا بلدتي يا حبيبة

أتانا الحصاد

بخير وفير

فلا تسألني كيف عاد ؟

ربيعك يهدي اليك العير

وموسمنا أمل أخضر

وأغصان زيتوننا ، تزهر

[ص ٤ / الربيع العظيم]

وربعية أنور ظاهرة شكلية في بناء قصيدته لها دورها في انتقاء
الموضوع وتكوين الصورة ، وعرض الشماذج البشرية ، واختيار
النغم .

فكثير من القصائد الواردة في هذا الديوان تتخذ الربيع أو تموز
محوراً ترقص حوله أبياتها : الربيع العظيم ص ٩ ، عيد الربيع ص ٣٠ ،
نحيتي الى تموز ص ٣٥ ، الغد المشرق ص ٤٤ ، الربيع والفيحاء ص ٥٨
الربيع العائد ص ٦٩ ، في عيد تموز العظيم ص ٧٦ . الخ .

وكثير من الصور التي يعبر بها شاعرنا عن أحاسيسه وتطلعاته

انما هي صور ريفية مقصورة من قميص الربيع : فتجد الورد والعطر ،
والنسيم العذب ، والهازار الصادح ، والنخضرة والانهار المتدفقة مبثوثة
في قلب كل قصيدة .

والنماذج البشرية في قصيدة أنور انما يتأثر بناؤها تأثرا مباشرا
بريعة أنور . فالرسول «ص» يتصف بكل صفات الربيع .
رسول السلام حبيب الانام ولدت فأشرق داجي الظلام
سلام على يومك الزاهر
سلام على نورك الباهر

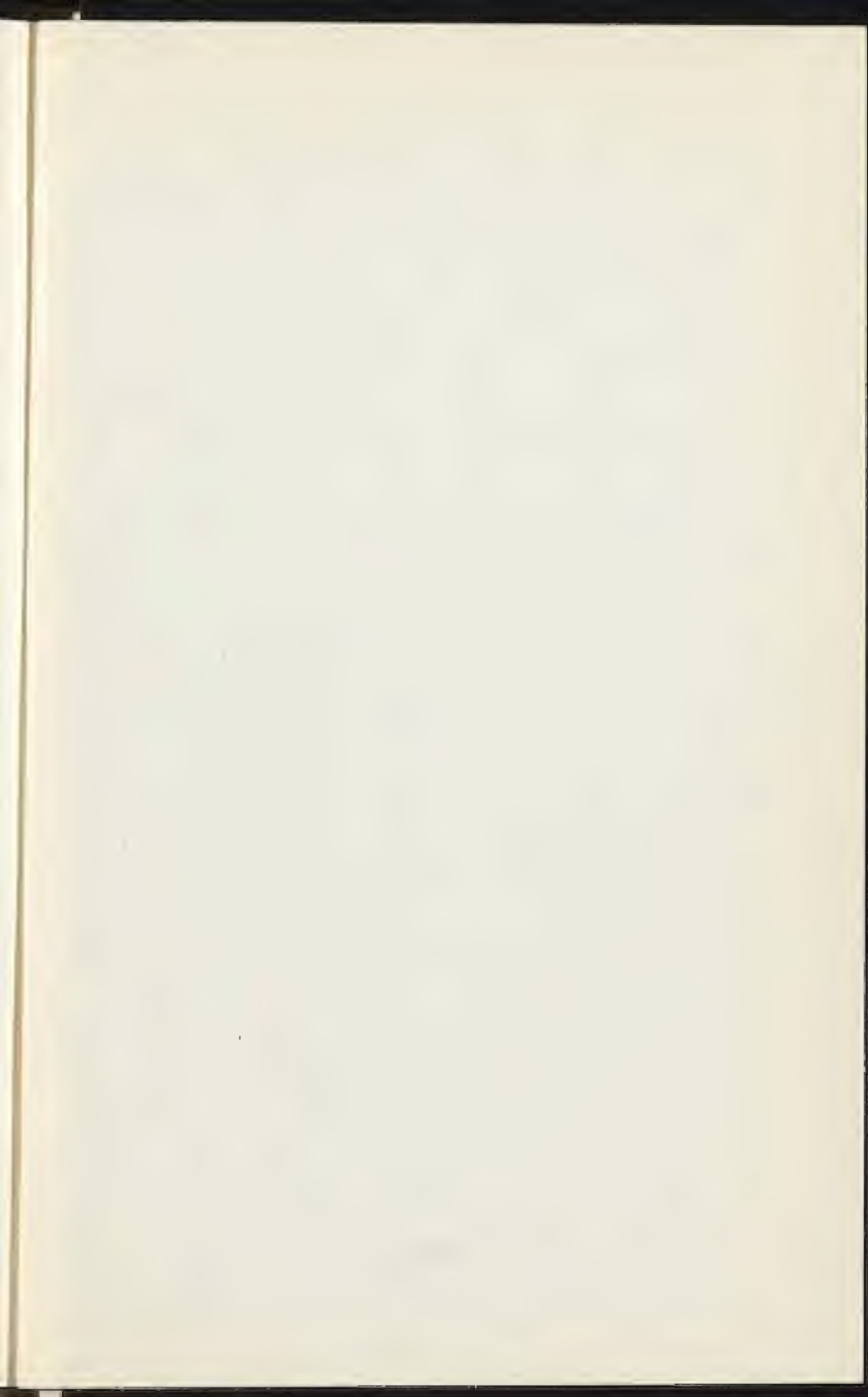
على عيد ميلادك العاطر لقد كان فجر الهدى والوئام
[ص ٣٧ / في ميلاد رسول اسلام]

والرصافي يتحول الى بلبل من بلابل الربيع :
مضى بعد أن غنى فأبكى وأطربا
وعاش كما عاش العراق معذبا
مضى الشاعر الصادح يحمل حسرة
لو اخترقت قلب الدجى لتلهب
مضى بلبل الوادي كسيرا جناحه
كان لم يشف مسمع النهر والربى
[ص ٢٦ / في ذكرى الرصافي]

والحبيبة تصبح سر الربيع والمعنى الكامن فيه :
أحباي قد عاد الربيع ولم يعد
الى القلب من بعد الغياب حبيب

زكا الروض واخضلت نواظر ترجس
 فحاست عليه أنفاس وقلوب
 أحكم في الروض روحنا لطيفة
 ففي الروض منكم رقعة وطوب
 تمرن أنبها على شاطئ، السرؤى
 فيأرج منكم أبطح وكثيب
 [ص ٦٩ / الربع العائد]

وأخيرا فإن الموسيقى الغالبة على شعر أنور انسا هي موسيقى
 الموشح التي تتغلغل حتى في قصيدته الحرة فتحول انشائية الشعر الحر
 الى مقاطع الموشح وأغصانه وهذه الموسيقى في حقيقتها انما ولدت في
 البدء لتعبر عن زهرينات الاندلسيين وخمرياتهم ، وازدهرت هذه
 الموسيقى في أدب المهجريين الذين هاموا بالطبيعة خاصة وفي ادب كل
 عشاق الطبيعة بصورة عامة كمحمد سعيد الجبوبي ، وعلي محمود طه
 المهندس وغيرهما .



الربيع العظيم

بعيدا ، بعيدا ، وراء المدى
وحيث يضع ندائي سدى
ويخبر الصدى
هناك أرى البلدة الزاخرة
أرى الجنة الهامدة
تدب إليها الحياة
على نساء في الصباح
ربيعية ، حملتها الرياح
تطوف بأنفاسها العاطرات
فتحني الموات
وتنفخ في الأرض روح الربيع
فيزهو النبات ...
على كل غصن ، ينبع

براعم تنجم في أرضنا
ويفرح انسانا الطالع
طلوع الرجاء
طلوع الضياء
ينير الدنا وجهنا الناصع
نصوع القمر ...
على الافق ، منكثاً في خفر
ينير الخيال ويذكى السمر
سلاما على أرضنا الطيبة
على كل شطآنها المخصبة
سلاما على الرافدين
على التيرين
على النيل يندق فيض الأمل
ويسقي الربوع كؤوس الجذل
جنائن فيها الطلى والعسل
وفيها ازدهار الحياة
ونضج الثمر

وفيها إسماع الشفاء
وطيب العنبيات عبَّ المطر
ويبرز عملاقنا المارد
فيختال تاريخنا الخالد
خلود القسم
خلود الألم
وتزهو الحضارة في ظلنا
وتنهفو إلى نبنا
فتحن قديما بناء الحضارة
إلينا الصدارة
ونحن حديثاً مع السائرين
على الدرب ، في موكب العاملين
نسابق ركب الزمان
نسابق في حلبات الرهان
ونلعب دوراً جديداً
ونسهم في كل مسعى مفيد
لأجل المحبة ، بين القلوب

لتنصرة حق الشعوب
وتطهير هذا التراب
تراب الوطن
من الغاصبين الذئاب
بغاة الفتن

⑤

فيا بلدي من بلاد العروبة
فديتك لم تبق أرضي جديدة
وبشراك يا بلدي يا حبيبة
أمانا الحصاد
بخير وفير
فلا تسألي كيف عاد...؟؟
ربيعك يهدي اليك العير
وموسنا أمل أخضر
وأغصان زيتونا ، تزهر
ويرنو لنا العالم
وينتبه الحالم

فوجدنا الخيرُ للخيرين
وعيدُ لدى كل حُرٍّ أمين
قضى عاشى في أعين الحاقدين
فرشنا لها الدرب بالياسمين
وبالورد حتى ... دنا الموعود
والأح الغد ...

يتيه بحسنا القادمة
وتشرق أجواؤه الغائمة
بشمس مقدسة خالدة
على أمةٍ واحدة ..

النهر الحبيب

نشرت في مجلة الآداب في طبعتها الخاصة بالبلاد
العربية في عدد نيسان ١٩٥٨ فكانت ازعاجا
لثورة الرابع عشر من تموز من نفس العام .

أواه يا نهري الحبيب

ما غاب كوترك الطهور

عني ، ولا نضبت رؤاه

تنال بين خواطري ، شلال نور

ما زلت في قلبي ارتواءً ، أيها النبع الحبيب

متدفقا عبر العصور

من قمة الأزل البعيد ، الى مدى الأبد الأبد

تجري ، وتجري والحياه

تيارها في عدوتك ،

وحياتها في راحتك

والقفر حولك بائس يرنو إليك



يا أيها النهر الحبيب

كم باكرتك قوافل الزمن العجيب ؟

ومواكب الفازين والمتهمين

وانصب طوفان الجحيم

وأنتى الجراد الآدمي فلم يدع إلا هشيم

كم مرة زحف الجراد على الصفاف الحلمات

كم زفقت مرآتك السجواء أنفاس الطغاة

أنفاس أعداء الحياة

ومشت على الشيطان أقدام الذئاب

والوحش ما زالت خطاه

على طريق الأمنين

والرعب والحقد الدفين

والصخر والأشواك في أعماق وادينا الأمن

أواءكم ولغ الذئاب

في كأسك الملائى بقدسي الشراب

وأنت مؤتلق الحنين
 ما زلت تجري في هدوئك في الخريف ، بلا هدير
 فكانك الشيخ الكبير ...
 ... هاتيك أحداق الذئاب
 تلقي على الوادي لهيباً يستير
 أقصى المخاوف والعذاب
 أواه يا نهري المهيب
 ما زال قلبك في صباه يعل من ماء الخلود
 اني رأيتك في الخريف كأن قلبك من جليد
 فعتى يفارقت الهدوء
 فنمور من قم الشمال من السفوح ..
 الى السهول الضارعات ...
 تجتاح أنصاب الخيانة والرياء
 وتهد أسوار الظلام
 جبل الأكاذيب الضخام
 غدك الربيع
 فيض انطلاق ، وانقراض

غداك انتفاخ

بقوارب الأمواج مزبدة قفور

ولها أواذي تمور

كدر كقطمان التمور



يا أيها الجبار ، يا معبود عالمنا القديم

يا أيها النمر العظيم

يا حاملا خصب الربيع الى ديار المجدين

يا واعدا بالطيّات كأنها صور النعم

حيثك آلهة الفنون بكل مآثور مبعين

ورعتك أحلامي المجنحة العذاب

يا وحي أحلام الشباب

اني أحسك جاريا ••

تنساب في بالي وفي بال الليال •

اني أحسك في خيالي

وضفافك العذراء وارفة الظلال •

مرعى أساطير الجمال

يا نهر ... نهر الذكريات الجارية ، بلا قرار
اني أسرُّ اليك أشواقني وناري
فمتى تجيب علي سراري ؟؟؟
أنا بانتظار أمتيكَ الهدار يا أمل الديار
قد كاد يحرقني انتظاري

اسطورة البلدة الراقدة ... !!

في بلدة حدث عنها الرواة ،

نائية كالمحال

تجنم خلف التلال

يرقد بها نهر وئيد المياه ..

كانه مستنقع .. في ملال

يزحف فوق الرمال

حياتها اسطورة .. كالخيال

مرت ببال الليال

تمضي بها الأيام

كانها أوهام ..

يحكمها من الشيوخ الطغاة

كانهم أصنام

عصابة تسلط ببال وجاء .. !!

من كل شيخ أصهب العارضين

متفخ الأوداج والمقلتين ****

كالهزر الهائجات

استأنروا بالمال والطيان !!..

وسبحوا الله على التعميات

تعالب تبدي مسوخ الصلاح

ومظهر الايمان

وعقبة الرهبان

دمع التماسيح لديها سلاح !!..

عصابة من الذئاب المتآء

تزعم ان الحكم ظل الآله !!..

والويل للكافرين ..

ولعنة اللاعنين

في بلدة مظلمة لا تبين ..

سور التقاليد وسور السنين *

قد جعلها صحرة لا تلين ،

يخشق النور بأهدابها

ويسجد الجاهل بأعتابها

..... هناك يشقى الناس مرة الشقاء

لكمهم قابعون

في غفوة لا يعون

فهذه القسمة أمر السماء !

فليخرس المدعون ...

وليقتنع الناس بهذا الحطام

وليقبلوا حكمة رب الأنعام !! ...

يوزع الرزق على من يشاء

فيمصطي غباده الاصفاء

يفرقهم بخير المستطاب

ومعظم الناس ذباب ذباب

ليس لهم الا جحيم العذاب

⑤

عاد الى البلدة يوما فتى

من سفر في البلاد

رأى كثيرا فوعى واستفاد

فحدث الناس حديثاً سبأ

عن عالم يلذ فيه السهاد

حيث الرفاء *****

مواطن يهفو إليها القواد

بكاد أن ينبض فيها الجواد

حدثهم عما وراء التخوم

عن مدن تشرق فيها العلوم

عن الشعوب الحرة الواعية

عن الحياة الحققة النامية

عن القرى المخضرة الهانية

عن مشرق العدالة السامية

عن موكب الأحرار

عن أسعد الأقطار ...

عن أنبل الأفكار

عن نظم ... يجرفها التيار



فتساع من حويله همسٌ غريب

مهمة تسرى وشك مريب
 من قائل : ان الفنى ساحر
 وقائل : بل انه كافر
 وقائل : مخرب فاجر
 فتحارت الناس بأنبائه
 واستسلموا لسحر اغرائه
 حتى اذا تسامع الحاكمون ...
 وغمغم الاشياخ : يا للجنون
 حذار أن يقلق هذا السكون
 نادوا به فجاءهم مرغما
 نسرا تحدى قوة العاصفة
 ماذا جنى ؟.. فليل قد أجزما
 فبالها من سخریات القدر !!...
 أرسلها كالضحكة القاصفة
 فساقه الحاجب نحو الرئيس ...
 « ويل لهذا التعيس »
 صاح به مثل هدير السيول

وملك يا ترنار ما تقول ***
 يا أحقق الحمقى ثكلك الحياه
 اياك أن تفتح هذي الشفاه
 اطبق فيما يفضي لسوء المصير
 فانتفض الحر نقي الضمير
 واصطدمت أحلامه بالصخور
 فقال : حقا انتي أعجب ***
 ما أنا ترنار ولا مذنب ***
 لم أقترف ذنبا عليه ألام
 فمالكم تصخبون ؟؟؟
 ما بالكم تنضبون ؟؟؟
 قد قلت ما قلت بري الهوى ؟
 وللفتى ما نوى ؟
 فكيف صيرتم حديثي حرام ؟؟؟
 فماد ذينك الفتى ساخرا
 من حضرة السلطان
 يهزأ بالطغيان

كأنه بركان

لا يأتلي مزيجرا نائرا

نادى شباب الحي أن الشباب

طلبة الركب ومرمى الطلاب

جدتهم عن عيشة تستطاب

عن فائبات الرغاب

: الناس تحيا في ظلال الرخاء

على السواء

لا ضعفاء ترهب الأقوياء •

للمعدل فيهم قصة خالدة

فما لهذي البلدة الراقدة ٩٠٠

مثل القبور

أبناءؤها الموتى متى يبعثون ٩٠٠

الى النشور

متى أراهم قدماً يسرعون ؟

نفضا عن الأجفان هذا الوسن

نفضا غبار الزمن ..

قوموا انظروا كيف تحت الخطي

قافلة تدرج نحو القن ٠٠

رغم الأذى والمحن



فدبت القفلة في الهاجعين

فانفلتوا صاحبين

وجلجلت أصواتهم غاضبين ٠٠٠

: نريد أن نمضي مع السائرين

نريد أن نعيش حياة البشر

لا عيشنا المحقر

لا عيشة الديدان بين الحفر

نريد أن تلقى الصباح الأغمر

موعدنا المتظر ٠٠٠٠

فهبّت الزوامة العلية

صخابة كاسحة عالية

هبّت على بلدتنا النائية

واقلمت ألسانها الضافية

أنت على الطغيان والطاغية
واستأصلت جذوره البالية
فكانت القاضية
على عروش الفتنة الباغية
كانها الهاوية
وانبعث المهدي الرضي الجديد
عذباً رغيدي
في كل أفق مهرجان وعيد
حرية الأسرى وعشق العيد
وطبق الأفاق صبح سعيد •

الوحدة العربية

نظمت في عام ١٩٢٨

بدت بشاثرها في الأفق تبسم
 الى لقاء تذوب النفس من طمأ
 يا وحدة العرب يا أسمى مطامحهم
 قدست من مثل أعلى ولا برحت
 انت الصباح الليل طال غيبه
 ان العروبة لا حد يساعدها
 هم الأعراب قومي لست أذكرهم
 حسبي فخارا بأنني من ذواتهم
 من أمة خصصها الباري بصرته
 بالأسس قد قادت الدنيا بشرعتها
 لا هم حق دعائي في سيادتها
 وليعمل المخلصون اليوم تدفعهم
 يهفو الفؤاد اليها وهو مضطرم
 وفي هواها يهون الخطب والألم
 يا منهلا حوله الآمال تزدحم
 تفدى الضحايا له أو تبذل الهمم
 ان تشرقي تباعد دونك الظلم
 الضاد يجمعها والدين والرحم
 الا وثارت دمائي هيبه لهم
 حسبي اتسأبا لهم ان ضاقت الأزم
 أدت رسالته فالحق مبسم
 وسوف تمشي غدا في نورها الأمن
 في وحدة هي للإسلام منصم
 حمية بدم الأحرار تضطرم

| | |
|----------------------------|------------------------------|
| الى متى تنغاضي عن قضيتنا | ونلزم الصمت والأوزاء نحتدم |
| آمنت بالوحده العظمى لأمتنا | فليس يكفر الا الجاهل القديم |
| لأهتفن بها في كل آونه | وأسمن الذي في سمعه صمم |
| وأنظمن اللآلي في تحينها | عقدا من الشعر يزهو وهو منتظم |

(٢١)

في طريق النضال ضد العهد المباد

أخي إن طال هذا الليل ، فالليل له فجر
وإن حزننا القيد وإن أرقنا الأسر
فلا تيأس فإن اليأس موت قد كرهناه
سنطلع من لهيب الروح فجرا قد أزدناه
فقم فالفجر يدعونا ...



أخي سر في طريق الحق ، إن الحق يدعونا
فإن متنا فكم في اثرا قوم سيمضونا
يغول نضالنا الدامي فنغذوه قراينا
والحرية الحمراء أرخصنا أضحينا
وأغلينا أمانينا



لنا في دربنا هذا رفاق مثلنا ساروا

مجال أن تصدَّ الركب أهوال وأخطار
سنمضي قدما ، مهما لقينا الموت ألوانا
ونزرع في طريق الحق للسايرين أثلانا
لكي نهدي الملايين



أخي نحن المنارات لمن يخطط في الليل
نسخر بالأعاصير وبالظلماء والويل
أخي نحن لهذا الجيل ملك بل لأجيال
وهنا زهرة العمر فداء الأمل التالي
وما زلنا مضحين +



تمرّد جيلنا الواعي على الأغلال والرق
وهب المارد الجبار في الغرب وفي الشرق
صراع يزحم الآفاق مهما فاض واستشوى
ستعلو راية الحق وإن قد نكست دهرها
فيوم النصر يأتينا



أخي عانت قوى الظلم كما شادت بوادينا
تجرع شعبنا المظلوم ويلات أفانينا
فقد آن لهذا الشعب أن يسحق أضناما
وأن يجرف كالتيار أدرانا وأوهاما ،
ويجتاح المدلينا



أخي لا تشك' للأقدار بل : فابسم' لدى الخطب
فهذا الجرح في قلبك مثل الجرح في قلبي
لئن مرّت كؤوس العبر فالآمال قد تحلو
غدا نشوتنا إمتا ، لحنا نجمننا يعلو
وأدركنا مرامينا



أخي ان فاتنا النصر ومثنا قبل اقيام
كفانا الفخر اكليلا سريضا ونرضاء'
اذا لم نبذل العبر فداء' لأمانينا
فقدنا سمة الأحرار بل هانت مساعينا
وحكمتنا المدى فينا



سنفذو ثورة البركان فالبركان لا يهدأ
فيلقي حمماً حمراً تهدّ صروحهم هدّاً
فإن شواظله المحموم يصلي القوم نيراناً
جحيم يلقف الباغين فالويل لأعدائنا
سيلقون البراكينا
⊙

أخي قد آن للإنسان أن يحيا كأنسان
فلا استعمار أقوام ولا استعمار أوطان
ولا من يسرق الأقوات أقوات الجماهير
قيود بدأت تنهار في وجه الأهاصير
فويل المستغلينا
⊙

في ذكرى الرصافي

مضى بعد أن غنى فأبكي وأطربا
وعاش كما عاش العراق ممذبا

مضى الشاعر المداخ يحمل حسرة
لو اخترقت قلب الدخى لتلهبا

مضى بلبل الوادي كسيرا جناحه
كان لم يشف مسمع النهر والري

بكيت به حظ النبوغ بامة
نواضها تلقى الجحود مقطب

أفي الحق أن يشقى الباقر بينهم
ويلقى طغام الناس أهلا ومرحبا

ومن عجب ، حتى الرصافة أنكرت
(رصافيها المعروف) فازدد تمجيدا

طوى العمر في يؤمن فما هان واشتكى
وهل يشكي من صيغ من جوهر الإيا؟

فما اخرجت تلك النوازل صدره

فيا لك صدرا ما أبر وأرجا

سقام وآلام وفقر ومحنة

فلله قلب " هادي " ما ثقلها ..

أشد على الأيام من نكباتها

وأعذب في الأذواق من نفحة الصبا

لئن فقدته الشاعرية بطلا

فقد فقدته الأريحية كوكبا

لقد كان ملء الجيل شعرا وحكمة

إذا قال أصغى الجيل واهتز منجبا

وصاغ هموم البائسين فرائدا

من الشعر ، أجرى القلب فيها وذوقا

لقد كان خصم الظلم لم يخش بطشه

ولم يحزن يوما رأسه منهيبا



فيا شاعرا ، لو شاء ، عاش منجبا

كما عاش في النعنى سواء مقربا

أضاعوك حيا بل أضاعوك ميتا

أكانوا - اذن - ينفون موتك مازبا ؟

وأنت الذي أنفقت عمرك ساخراً
 بدياً ترى فيها الأمانى خلباً .
 وإن حياة كالبغي خللاً
 لهزلة ، لا تستحق التعباً .
 لقد مجنت حتى كرهنا مجونها
 وأمسيت حمىً للماجنين وملعباً ..
 بمجتمع تفتي الزخارف وجهه
 فيوشك بالأصباغ أن يتحجبا
 فكم تملب تلقاه في زي راهب
 برغم المسوح السود ما زال تملبا



سلام على شيخ القريض فقد قضى
 ولم يقض يوماً من أمانيه مطلب
 سيذكر هذا الجيل أصدق شاعر
 شدا في ضفاف الرافدين فأغربا
 وفي ذمة الحق المقدس شعره
 فكم في سبيل الحق أرضى وأغضب
 نوى حيث يشوي صوره في حياته
 (جميل) وبها في حمى الموت أقربا

« جميل » و « معروف » رفيقا رسالة
أفاضنا على « الزوراد » سحرا مجيبا
عزازان عن شيطان دجلة حلقا
وتجمان عن أفق البيسان تقيبا

من وحي المهرجان

أرسلت هذه القصيدة تحية للمهرجان الشعر
الذي أقيم في بغداد سنة ١٩٦٥

عيد الربيع وعيد الشعر عيدان
كلاهما غمرا بالبشر وجدائي
اعراس امتنا فاضت بلهنية
ونعميات على أنساء عدنان
في مهرجان كأن الخلد زينه
بكل حسنة تزهو وحسان
إناء عبقر تشدو في خمائله
بكل رائحة الأصداء مزلان



من كل روض هزار جاء يشدنا
- على تفاوت انشاد والحنان -

نمرا ، سما جله وحياً وعاطفة
وبعضه محض تقطيع وأوزان
فالشعر - لا النظم - إنعام محض
ترتف كالعلم من آن الى آن ...
آياته فتنة الدنيا ونشوتها
فالشعر والسحر في الدنيا شقيقان

⑤

يا صاغة الشعر والفصحى تمدكم
من البيان بانماط والوان
اخلقكم بكم وبهذا البحر ان تقموا
على النبين من در وعقبان
وهذه (الضاد) اغتتا بثروتها
وخصبها عن مثيلات واقران
ام اللغات بماضيها وحاضرها
فيها منى الروح من حسن واحسان
وحبها رتبة في الفخر خالدة
ان وحدت بين اقطار وبلدان

وأنها جمعت شعبا على مقع
وارفدته بأداب وعرفان

كانت (لأحد) منها امرٌ معجزة
واليوم للعرب منها خير معوان



يا شعراء العرب لا تدعوا
شيئا من الوهن يمسو شعبنا الباني
اتم حداة لهذا الركب فانطلقوا

به الى الوحدة الكبرى بإيمان
واينما كنتم في مصر أو حلسبر
أو الجزائر أو كنتم بفقدان

أمامكم وطن تمتد رقعتيه
شرقنا وغربا كبير المجد والشان
وشعبكم اذهل الدنيا بشورته

وقبذ تفجير منه الف بركان
غشوه ملحمة التحرير واندفعوا
بسه الى كل مضمار وميدان

شعب المروية يجتاح الصعاب ولا
 يُبقى على ظل عدوان وطغيان
 فكيف يترك إسرائيل جائمة
 على نراه بازجاس وادران
 لابد من محو هذا الغار عن وطن
 له الكرامة اضحت خير عنوان
 مرجى لبغداد اذ ضمت محافظها
 نوابغ الضاد في شعر وتبيان
 في مهرجان نعينا من ازاهره
 بكل زنبقة تشوى وسوسان
 أعاد للعرب (أسواقا) منضرة
 بكل فاكهة من كل بستان
 تعج بالفصحاء اللسن حللتها
 يؤمها القوم من قاص ومن دان
 والشاعر الفذ يحدو ركب امته
 الى الملا غير هيب ولا وان

ما قيمة الشعر ان لم ينتظم سورا

تدعو الى المجد مآكر الجديدان

نهضو الى الشعر تشجينا قيائره

شوقا ونصفي لنهايات وعيدان

تبارك الشعر ان جاشت مقاطعه

بكل معنى رفيع القدر مزدان *****

تحياتي الى تموز

تموز فيك محاسن الايام
تموز يا قيساً من الالهـام
تموز يا شهر الشعوب وفخرها
يا مبدأ التاريخ للاقوام
من عهد بابل انت رمز خاند
للخصب والتقدس والاكرام
يا باعث الفجر الجديد بأرضنا
كالسمود ساماً على سام
الكون حيناً ثورة عربية
كناث لنا حلمنا من الاحلام
خفقت بها روح العروبة حرة
وتخلصت من سجنها المترامي

دنيا المروية تستعيد مكانها
 وتهب واقفة على الاقدام
 قد هب عملاق الشعوب محطماً
 اغلاله واطحاح بالاصنام
 فمن الخليج الى المحيط بلادنا
 والشعب شعب واحد متنامي
 لا بد للمستعمرين نهاية
 ان الرواية تنهضي بختام
 يا ثورة في الرافدين نقيّة
 طلعت على الثورات بدر تمام
 حيث فيها الجيش أنصرف منقذ
 مجلى بطولات لديه جسام

في ميلاد رسول السلام

رسول السلام حبيب الأنعام
ولدت فأشرق داجي الظلام

⑤

سلام على يومك الزاهر
سلام على نورك الباهر
على عيد ميلادك العاطر
لقد كان فجر الهدى والوئام

⑤

إليك نبئت شكاة القلوب
فقد سلب الظلم حق الشعوب
والقى بها في جحيم الحروب
ضحايا المطامع والانتقام

⑤

إليك فزعنا أبا القاسم
فقد عبث الظلم بالمعالم
فكم ضجّ شعبك من ظالم
وامست ديارك نهب اللثام



نسبنا تعاليمك السامية
وعدنا لأصنامنا الخاوية
فهيئ لنا نهضة ثانية
لتبعث فينا حياة الكرام

كون رهيب

الى اين تمضي *** ؟

واين المصير ؟

ودنياك مسرعة بالمسير

وهذا العثار وراء الخطي

يغطي العيون بلون التراب

ويضفي الشحوب

على أوجه ضافيات النقاب

على انفس ترتوى بالسراب

وراء عباب القدر

ويمضي الزمان ، حيث الخطي

الى حيث تذوي الظنون *** ،

ويبتحر الفكر ** من يأسه

وراء المنون ..

وراء جدار من المستحيل
 من الغيب .. بحر الظنون الكبير
 تمر على شاطئه العقول ..
 وتجنو الفكر ..
 وكيف العبور ، وهذا العباب
 بعيد المدى ..
 غائب في الضباب
 تظل العقول ...
 اسارى الدهول ...
 وصرعى تجول ..
 وتبقى تجول ..
 الى اللانهاية
 وحيث الزمان الى غير غاية ...
 يظل يعيد فصول الرواية
 وينسج للناس احلامهم
 ويغزل اوهامهم
 وحيث يظل ركاب البشر
 يبحث الخطى

وراء سراب ، بلا منتهى
تشاد الخضارات في ظله
ويستعبد الناس ، من اجله
ويقتل الناس ، رهن الحروب
لأجل البقاء ...
وهل من بقاء ؟؟؟
وهل من ثمار لهذا الشقاء
هراء لعمرك هذا العناء
هراء ، هراء
وما الكون ، يفتح ابوابه
اذا انفك باب
بدا الف باب
وهذا التراخي² نسل التراب
مجال عليه بلوغ الخلود
وسير جميع شعاب الوجود
وفي قدميه القيود
هناك السدود
هناك الحدود

ويستبسل العلم في مرتقاء*
 إلى قمة لم تطأها الحياة
 ويمضي مجدداً إلى غايته
 وترنو العيون إلى رايته
 فيسبو الطموح
 ويغزو الفضاء ، بأقماره
 وتلك الفتوح
 تحدث عنها بأخباره
 وتلك اكتشافاته الرائعات
 مجال انتصاراته
 لغزو الفضاء بآياته
 وغزو كواكبه النائية
 ومهما غزا علماً بعد عالم
 ومهما استطاع ومهما تعاظم
 فهل يستطيع امتلاك الخلود ؟...
 وهل يستطيع امتلاك القدر ؟...
 وهل يستطيع بناء الوجود
 على صور ،

غير هذي الصور ٩٠٠٠!
وكون يدين لربّ براه
يطوف به العقل جمّ العياء
له كل حين مجال رحيب
فلا ينتهي من مداه
وكون رهيب
يخوض به العلم بحرا ٠٠٠
بغير انتهاء ٠٠!!

الفد المشرق وطن العرب الكبير

عشت في كل ضميرٍ عزيٍّ مستيرٍ
مهبط الالهام ، او مسرى العبير



يا بلاد الخالدين العرب

عشت للأجيال للشعب الابي للرجل الطيب
عشت اشراقاً لعصرٍ ذهبي



امتي يا امة الماضي المجيد

والغد المشرق بالعين الرعيد
ان عيد الوحدة الكبرى سعيد



امتي قودي ركاب الامم

بقوى الروح ونبيل النسيم بالخضارات اسهمي
دورك الان فهيا آقدمي

عبث ...

وداء الظلال ... ،

خريف عليه شحوب الزوال

يمر عليه شعاع المساء

كثيلاً .. يكفن صرغى الرجاء

فيكفي الجمال

شهيداً تسجيته كف القدر ...

وطيفاً عبر

ويمتد كف بوجه السماء ... ،

الى اين نمضي وكيف المفر ... ؟

الى اين ؟ ثم يموت النداء ... ،

ويخبو على فهقهات القدر ...

ونمضي الحياة بنا في ظلام

اسارى عذاب

قوافل نفنى ببحر السراب

ويبقى الأوامر ...

⑤

فيا ايها الادمي^٢ الاسير

الى كم تسير ...؟

وراء البروق التي لا تنير

خداع ، خداع

وتلك المتاهات فيها الضياع

فلو كنت حرّاً ، عدوّ القيود

لدينت^٣ الوجود

وسنحت^٤ مصيرك ... لا كالعيد ...

أين الفتى السياب ؟!

وتنعول الزيج بين غابات النخيل في الجنوب
فأت صباح أن الهزار ألفرد قد سكت إلى الأبد ،
وان قيثارتنا العنود الذي عزفت عليه آلهة
الفنون أرخم اللعون قد تقطعت أوتارها ولكن خلدت
أسماءه .

وتزين سحابة من الوجوم على تلك القرى
الحالات .. من قرية (جيكون) « فالحمزة » و
« معيلة » حتى (بلد سلطان) و « باب سليمان »
وكان بالشناشيل (شناسيل بنت الجلبى) وهو
يطفو على موجة من عبير ويزدان بالأزاهير
كاستورة من الأساطير تنحني في جنباته أصدا
النغم الأخير من تلك القصيدة تودع الراحل
الكبير .

| | |
|------------------------|-------------------------|
| (جيكون) بعدك في عذاب | تبكيك يا زين الشيا |
| يا بدر أن أبا الخصيب | مناجاة في كل باب |
| الخطيب ارمضها فصاحت | والنخيل بكل غاب |
| أين الفتى المرموق مسن | عليها العباقر والقباب ؟ |
| يا شط أين مضى فتى | وكان لحنا في زبابي ؟ |
| يا شط أين مضى الشراع | به واسرى في الضباب ؟ |

هذي ضفاف أبي (مغيرة)
في وحشة وتجهم
أين الذي غنى الضفاف
أين الفتى السياب من
ما بال غابات التخيل
وعلى المعابر والحشا
ظل انتظار فاجع
جيكور هل عاد الشريد
هل زار (ديرته) المشوق
والقرية السراء تعمر
غذته بالسحر الحلال
فمضى يخلق كالشور
*** جسم يكاد من التحول
والروح منه لظى تمور
النار في أوهى أديم
تلك القرى العذراء زو
وهبت سر العنقر
فوفى لها وشدا بها

لقتها ليل اكشاك
تبكي أمانها الكواكب
شجى من القلب المذاب ؟
تلك المفاتيح والرجاب ؟
ضدى عويل وانتحاب ؟
يا والدساكر ، والروابي
وتساؤل .. هل من جواب ؟
لأمة بعد الغياب ؟
بُعِيدَ حذر واغتراب ؟
فه فتى غصن الأهاب
من البيان المستطاب
على الشوامخ والهضاب
يضيق عن حمل الثياب
وعاصفات باضطراب
يرتمي مثل الشهاب
تَهْ أفاويق الشراب
يَّة والمصون من اللباب
وهذا لهابك الشهاب

| | |
|------------------------|-------------------------|
| واليوم قد طار الهزار | عن الاماليـد الرطاب |
| وصدى الاغاريـد العذاب | يرن في تلك الرحاب |
| عبر الحياه كوميضه | من بارق خلف السحاب |
| ما افجع المأساة يحياها | بعمق واصطخاب |
| صاغ الدموع قصائدا | تزدان بالعجب العجـاب |
| وبكى (وفلسف) كل شجو | في الحياه وكلّ حساب |
| شعرا من الفن الاصيل | منزها من كل عاب |
| قد كان خلاق القصيد | يعبّ من صفو العباب |
| بل رائد الشعر الجديد | (الحر) والنهـج الصواب |
| قد زان ركب الخالدين | وراح مرموق الجنباب |
| (فيحياؤنا) أمّ النوا | بع كابدت هول المصاب |
| فخرا لها * كم اطلعت | (بدرا) وأبدت من شهاب |

حين

قد طال عهدك بالخفوق
شوقا الى السر العميق
بالله يا قفص الهزار ***
لقد جئت على الطليق
في كل بارقة رجاء ***
كم تشبث كالغريق
يا ليلتي قد ضاق افكك الزوامع والبروق
بيني وبين الانفلات
الى مدى الابد السحيق
اغماضة أو ومضة
تمضي بروحي في الطريق ***
واحيرة الطير المولته ،،
لم يذق صفو الشروق

يا من سكرتم بالرحيق *

كلي حنين^٢ للرحيق *

من لي بشجر عاطر النسمات كالأمل الرقيق

ينهل ريان الشعاع

على شذى الروض الانيق

وعلى الازاهر من لهاث الحب انفاس المشوق

قَبْلَ مَضْرَجَةٍ على

نُفْر العشيقَة والعشيق ***

ظمناً يروء الرىء لم

يزدد سوى لهب الحريق

يا لهفة الصادي متى :

يسري الهدوء الى عروقي * ؟

وزغت عمري في مآهات المتى من بعد ضيق

ما غاية المسعى واوهام السعادة يا رفيقي ** ؟ ؟

سحقاً لمهزلة تخادع بالبهارج والبريق ***

نهر الجنون سقى الجميع

فهل هنالك من مفيق ؟ ؟

مأساة جيل

ربع قرن من العذاب الاليم
راح مني في خدمة التعليم
صفوة العمر زهرة نثرتها
عاصفات الرياح ، نثر الهشيم ...
اين مني ... ذاك الهزار المضي ... ؟
لهفتا طار من رياض النعيم
كان فجر العسا ... وكان هزار
يملاً الرافدين بالترنيم
قيدتي وظيفة انا منها
في اسار ومهجتي في جحيم
لا احب القيود حتى وان كن
نضاراً بسد مسرى النسيم
لا مجال رحب لدي فاندو

اغنيائي في نجوة من خصيم
انا في بلدة يضيق مداها
عن جناحي "مخلوق" في السديم
قد أصارت حرية الفكر كقراً
فهي خصم الأحرار منذ القديم
اطربها ضفادع تبارى
في نقيق موقع محموم
اي مستقع اثار شجائها
تستقي منه بالبيان السقيم ؟
فهى من موكب الحياة سئى
لم يثرها انبلاج فجر عظيم



قد شهدت الحياة ما بين حريين
وويلات عالم مأزوم
ازمة اثر ازمة قد أظلت
جيلنا في ضبابها المشؤوم
قد سقتنا الكؤوس ملأى ريوها
في انتظار مؤرق ووجوم

جيلنا جيل حيرة ، لم يعاقر
 غير كأس مزاجها من حميم
 قلق بل تمزق قد ارانا
 كيف تبدو الدني بوجه ذميم
 لم تزل تنهش الشعوب نيوب
 غادرات من كل وحش ائيم
 وأفاع لما تزل سائبات
 فلتنهشم من قبل نفث السموم

⑤

اين لا اين بشرات سلام
 أبدى يفيض صفو الاديم
 وانتصار الانسان في الكون نصر
 لقوى الخير والاخاء العميم
 كيف لا تحتفي بميلاد عصر
 ذهبي ، ما فيه من ثائم
 نحن جند الفداء للعالم الأفضل
 نهدي الى المصير الكريم
 نحو مستقبل يتوجه الفكر ،

طليق الابداع والتنظيم
 وغدٍ مشرقٍ تسود لديه
 قيم العدل والحجى والعلوم
 ان نصر الانسان بات وشيكا
 بعد غزو الفضاء ، غزو النجوم
 صانع المعجزات خلق ، وحلق ..
 واكتشف كل كوكب معلوم
 ودع النابحين خلف سراب ،
 وبروقٍ لخلبٍ ، موهوم
 لا الضباب الذي يرين باق
 في عقول تلبدت بالغيوم
 والطواغيت لن يطول بقاها
 ان ظل الخداع غير مقيم
 تتلاقى الشعوب بعد جفاء
 في غد وارف الظلال بسيم

في الطريق ***

لأنور يومض في الطريق ***

الأبريق .. ،

كوميض أحداق الذئاب ،

وزاء صحراء الظنون ***

وأنا أمرٌ بغايةٍ *** ،

أشجارها أم ذي عمالة الزمان الأقدمين *** ؟

متأوّلات كالآنين

أو أذرع المتطلعين

لأنور يومض من بعيد ***

إلا التهبّات الحريق *** ،

كحرائق الريف الحزين ،

حصراء كالجرح العميق ***

ماذا على الأفق المضروب *** ؟

أفق العواصف والخطوب ،

وحكاية الليل الطويل ***

كانها الأبد الأبد

في هيكल الأشباح والأرواح من وادي الفناء

صرعى القضاء ***

أطراف من فقدوا الرجاء

والليل غطى الغاب معطفه الثقيل

فترددت أنفاسه في حشرجات ، كالقتيل

الربيع والفيحاء

عاد الربيع الى الفيحاء تشوانا
فاستقبلته محباً جاء لهفانا
وانزائمه بجنيات مفوقه
يلقى النزير بها روحا وريحانا
مدت اليه يدا بضاء صافحها
ومال يرشف خمير الثغر ظمأنا



يا جارة (الشفلة) ايام الصبا نصبت
على ضفافك تهيأنا وتحننا
قبلت كل شرع في المياه سرى
مرفرفاً بحبل الأشواق الوانا
وعدت اسأل غابات النخيل ضحي
ما بال سربك لا يألوك هجرانا

اذنو الى الدرب هل عادوا وهل رجعت
 رؤى الأحياء لملقاها وتلقانا
 يا غائبين وعندي بعد غيبتكم
 لواعج تملأ الأشعار اشجانا
 أعززه عليّ بأن أغشى مرابعكم
 فلا اراكم والقي الحين قد حانا
 من لي بعودة ايامي التي سلفت
 واحسرتاه لعمر في النوى باننا
 يا ساكني البصرة الفيحاء كم امل
 اودعته في مغانيكم فما هانا
 لو يسأ الله من عمري بقيته
 انفقته في حماكم مثلما كانا
 يا ساكني البصرة الفيحاء من وطني
 عشم لهذا الفتى اهلا وجيرانا
 ابصرت بصركم هذي زمردة
 خضراء تليق كنبانا وشطانا
 البحر من جهة والبر من جهة
 انحضن الفضة البيضاء اطيانا ؟

اصبر الى سمفات النخل مائجة
 اذا النسيم عليها مر عجلانا
 ... الى الجداول اذ تنساب حاملة
 وسنى تقازل ازهارا واغصانا
 الى الأماشي من تلك القرى والى
 أصباحها اذ تبث العطر هيمانا
 يا سامع الله احببني وان ظلموا
 وبأ رعى الله في الفيحاء خلانا
 اهفو واصبر فلا والله ما تقعت
 من غلتي عمدة الأنهار نيرانا
 احبني في الظلال الخضر وادفة
 لما تزل في المروج الفيح نجوانا
 ما بال كل نزيل في مراتبكم
 يلقي المنى غصة والعيش قينانا
 الا انا كل حظي عندكم حرق
 وحرة رددتها النفس الحاننا
 ما كان ذنب قوادى في محبتكم
 فتجعلوا (حظي) صدا ونسيانا ؟!

قيل الوفاء هنا والطيب معدنه
 فهل وفيتم لصحب بات سهرانا ؟
 وهل نسيتم عشيائ معطرة
 تدي رواة واشذاء وافنانا ؟
 نهيم بالحسن تصينا مفاتنه
 من كل سمراء نهواها وتهوانا
 نكم هصرنا قدود الغيد مائسة
 وكم قطفنا بها وردا ورمانا
 وبلاه من مهجة حرى ومن حلم
 لو يستفاد لعاد القفر بستانا
 فكم عناق وكم ضم وكم قبل
 اكاد المسها في أسلي الأنا
 تلك الليالي الخوالي كيف عودتها
 اواه لو عادت الأموات احيانا !!!
 مضت وايقبت طيوفا في خواطبرنا
 وذكريات شجيات واحزاننا
 مضت تباعا . . . ونمضي بعدها فاذا
 بلجة الغيب تطلوينا وتنبئنا

يا حبيبي ***

لم نزل في لجة الغيب خيالا يتدفق
لم نزل حلما على مهد شبابي يتفرق
فمتى فجرك ينساب ، وحلمي يتحقق ؟
من وراء الغيب ناديتك : اقبل وتألق

⑤

يا حبيبي انت في روحي وقلبي ودمائي
انت الشوذة اشواقى ودينا كبريائي
انت ناي ابدى الشدو سحرى الغناء
نعمة انت من الله ومن عطر السماء
يا حبيبي كم اناديك ؟ فهل يجدى ندائي ؟

⑥

صورة منك تناجيني على طول الليالي
ومحيا رائع الفتنة ، وضاء الجمال

يا حبيبي ، قد تعشقتك لكن في الخيال
ليتني القاك في الأرض على أبيي مثال
ليتني .. أو آه لا ... بل اتني اخشى انخذالي



انا في امواج حرمانتي واشجانتي عريق
في حياة لم يهونها حبيب او رفيق
انا في دنيا بها للشر سلطان عريق
وبنو الدنيا قطع لهوى الموت مسوق^(١)
ضل راعيه ، وغام الأفق والثلاث الطريق



يا حبيبي ، قيل عني ، بالخيالات غنائي
صدقوا ، اذ لست بدعا بين رهط الشعراء
كلنا نهتف بالحب ، ونشدو بالأخاء
قد بعثناها مزامير سلام وصفاء
لهفتا .. ضاع صداها ، في ضجيج وازدراء



يا حبيبي ، آه لو القاك انسانا سويا

(١) هوى : جمع هوية .

تخطي حجب الغيب ، وتنصب عليا
فأرى فيك الاماني ، والنعيم الابديا
وحياتي تكسي منك جمالا عبقريا
يا حبيبي ، آه لو القاك انسانا مبويا

من الاعماق

يا شهوة جريحة الساق
تجأر في اعماق اعماقي
من اين اقبلت على وادع
مهبض آمال ، واشواق ؟
سودت حتى النور في ناظري
والهبت نارك اعراقي
يا ويلتا .. لليل لا ينتهي
الا بتعذبي وارهاقي
اريد ان احلم يا هاجري
والنوم لا يطرُق احدقي
اكتب شعرا لك يا قاتلي ؟
كلا فهذا فيض اناقي

اشكوك من غدرك يا قاسيا
يسخر من انات مشتاق
يا اقبح الناس فعالا ويا
اصبحهم وجهها باشراق
لو حل لي قتلك يا خائني
قتلت فيك الأمل الباقي

⑤

يا لهباً مستعرا في دمي
لن تقصد النيران احراقي
سأحرق السجن بهذا المظلي
وكمل اغلالني واطواقني
لا بد للنزوة ان تتجلي
من بعد ازعاج وابراق
لا بد لي من هداة حلوة
اشهى من الخمرة والساقني
في موعد من امسيات الهوى
يجتمع روحنا بشفاق
الضامة السجواء غيبوتي
والقبلة الظمياء ترياقي

الذكريات والطفولة

بي حنين الى ربيع الطفولة°
والعشيات بالندى مظلولة°
حيث (كحلاؤنا) تفيض وفاة
وعطاة على الربوع الجميلة°
في ضفاف مخضوضات لظافي
يمتلي الشجى فيها مقبله°
لكأني استروح اليوم عطرا
من ندى الامس ما نمت منيله°
+++ عبر ماضٍ اعيشه بخيالي
فاذا الروح بلبل في خيله°
اتشمي بالعبر بالحلم الدا
فيء من راحل بكيت رحيله°

ربِّ ماضٍ اودَّ لو أقنديه
بحياتي ، بأمنياتي القليلة

⑤

أه من قسوة الخريف وسهدي
وزهوري ممزقات قليلة

آه من وحشة المساء ونجس
بت أحدهو الى المغيب أقوله

كيف أمت عذوبة العمر ذكرى
في ليالٍ منقّصات قليلة

ورياح الخريف عاتت بصفوي
كدّرته وآثرت تحصيله

ما لعيني تحجر الدمع فيها
ودموع الشجي تسفي غليله

السراب .. السراب آخر شوطي
وطموحي لقد شهدت ذبوله

صرت أفنان من فئات أمان
واغتني للذكريات الضئيلة

أنا ان بدد الضياع شباهي
ورماني على طريق الكهولة

فعلّ مقولي يرفرف لحسن
وعزير عليّ أن لا أقوله

الربيع العائد

أحباي قد عاد الربيع ولم يعد^١
إلى القلب من بعد الغياب حبيب^٢
فيا قسوة الأيام بعد فراقكم
أما للنوى عن ناظري غروب^٣
فلا تسألوني عن ليالي مواجدي
ولا تعجبوا للسُّهد كيف يطيب^٤
فما لذّ لي كالدمع ورد^٥ ولا زكت
ورود^٦ كما تزكو به وتطيب^٧
أحباي هذا العمر قد كاد ينقضي
ولم أفضِ أوطاري وساء نصيب^٨
وعندي حين^٩ أسكرتني كؤوسه
على اثني فيه أكاد أذوب^{١٠}

زكا الروض واخضلت نواظر ترجس
 فحات عليه أنفُسٌ وقلوبٌ
 أحسُّكم في الروض روحاً مُطيفةً
 ففي الروض منكم رقةٌ وطوبى
 تمررون أشباحاً على شاطئ الرؤى
 فيأرج منكم أبطحٌ وكئيبٌ
 فما راق لي والله بعد فراقكم
 زمانٌ ولا رقت على خطوبٍ
 لقد كنت من ليلاء بالعهد واثقاً
 عفا الله عن ليلاء فهي كذوبٌ
 أناديك يا ليلاء والبعد بيننا
 أما ليلاء المستهام مجيبٌ ١٩
 أما أن يا ليلاء أن ترجع النوى
 بقية آمالي وهنٌ ندوبٌ ٢٠
 حيثك يا ليلاء والعمر في الضحى
 ولما أزل حيث المساء قريبٌ
 هوى لك ما بين الخمائل ملهمٌ
 فؤادي فروضي من هواك خصبٌ

لقد كان من ذكراك في الروض هزة
إذا باكرته شمالاً وجنوباً
وطافت به روح البفسج عذبة
ورقة شذى السرير وهو رطيب
فكم فيه يا ليلاء من وردة زهت
فكان لها من وجنتك شوب
فليتك في ظل الربا أقحوانة
يمضي إليها الصب وهو كئيب
وليتك دفق من زلال مسلسل
به يرتوي ظام ويشرق كوب
فأت وراء الغيب حلم مجنح
أبيت أناجيه وكيف أثوب
أطلي على دنياي اطلالة النني
فقد كاد يمضي زورقي فغيب
سلام على العهد القديم وإن أكن
خلعت عليك العمر وهو قشيب

وعندي أغاريدٌ عذابٌ شجيةٌ
 يرددّها الصّباح وهو طروبٌ
 فهل من صدىٍ باقى لديك بمسمعٍ
 فكيف وأنتى والسكون رهيبٌ ؟
 ولو عاد من بعد الغرب عائدٌ
 لعاد لنا عيدٌ أغرّ مهيبٌ
 وأمست ليالينا وضاء كعدها
 وعاد فتى بعد الضياع غريبٌ

الوحش ***

هوذا الوحش الذي قد رنَّحته الضربات
نزفت منه دماء وعلت منه الشكاة
أينما سار تضيق الأرض عنه والجهات
يتلقى كل يوم ضربة فيها الممات ***
جنّ فالارض حواليه خراب وعداءه !!***
فله في كل صقع ، صرعة * * بل * * صرعات
وقريبا تخمد الانفاس منه والحياة !!***



فعلى سمر السواطي ، وعلى زرق البحار ***
وعلى شعف الجبال الشم أو عبر الصحاري
في السهول الفصح * * بل * * في كل حقل في البراري
ضجة * * بل * * صرخات سئمت طول انتظار * * !!
انتفاضات شعوب ، تقضت غل الأسار

وإنشاقات حياة من جنين متواري
وقريباً يبلغ الأحرار يوم الانتصار...!!



يا رماة الوحش في كل مكان ومجال...
سدّوا الرمية فالوحش على درب الزوال
يتهاوى خطه عشواء على صخر المحال...
لا تخافوا... أنها آخر أنفاس الذبال...
بالضحايا الحمر تزدان ميادين النضال...
وتوافيكم ثمار النصر من بعد المطال...!!
ويلف الأرض فجر... من سلام وجمال



يا شباب العرب... يا معقد آمال الأنام
البطولات بكم تُزهى... فمرحى للكرام...!!
يا تجوما رصعت بالنور آفاق الظلام
كل جرح في صدور الصيد أسمى من وسام...!!
ترسم الأرض بايثار وبذل واعتصام
وتراهم على البغي رجوماً كالسهام

البطولات بكم 'تزهي' ... فمرحى للكرام !!..

⑤

يا دعاة الحق 'حملتكم' بأمال الشعوب
للغد المزموق للفجر المقدس بالقلوب
ولدنياً برئت من نزوات وذنوب
من عبوديات أجيال ، وثأريخ كذوب !!..
ولأجيال سيغدو طوعها كنز القيوب
يا رجال الفكر ، حُيِّتْمْ على رغم الخطوب
اسفحوا النور وشقّوا مهجة الليل الغضوب

⑥

قصة الوحش ستبقى في أحاديث الرواة
قصة الطغيان ، ذات الصفحات المربعات
لعنة الدهر وعنوان عصور الظلمات !!..
فاختموا منها حياة ، روّعت قلب الحياة
وانفخوا روح الربيع الحي في الأرض الموات
ظهِروها من خطي الوحش وانفاس الطفاة
فاذا بالخلد على الأرض وريف البركات !..

في الذكرى السابعة لثورة تموز

في عيد تموز العظيم

عيد بدا أم انها أعياد
أم تلك ملحمة القداء تُعاد
تلك المهارج ما رأت أمثالها
دنيا الرشيد وقد زهت بغداد
فخراً لتموز العظيم فانه
كالبحر تصغر دونه الأبعاد
شهر "سما فوق الشهور مفاخرأ
يعنو له التاريخ والأمجاد
اليوم يتسم الزمان لأمة
شما غايتها هدى ورشد
اليوم تصدح بالقناء قبائر
وحناجر يحلو بها الانشد

مرحى لجمهورية عربية
فرحت بها الأرواح والأجساد
ميلادها في الرافدين بشائر
يا حبذا المولود والميلاد
قد هنأت كل الشعوب بلادنا
فلنا بكل الطيبين وداد
يا شهر تموز العظيم تحية
من كل حر يزدهيه جهاد
هذا العراق بلاد كل مكافح
حر وما هو للدخيل بلاد
شهداء الأبرار قد كتبوا لنا
صكّ التحرر والدماء مداد
مرحى شباب الرافدين فانكم
في الثابتات سراجنا الوقاد
بالاتحاد نصون جمهورية
لا بالشقاق كأننا أضداد

كونوا سلاماً لا خصاماً بل شدي
 يحيي النفوس فانكم أورد
 ولتتهنأوا بالعيد عيد أخوة
 طابت به نفس وهام فؤاد
 في ظل جمهورية عربية
 لا الخير ينقصها ولا الاسعاد
 سنعيش رغم الحافدين منعة
 ويموت أهل الحق والأحقاد
 أيقظ بعض المعرضين لغاية
 أن المراق الأمرهم ينقاد
 قل للشعوب قولاً صادق
 أن المخرّب حقه الأبعاد
 كنتم موالينا وكنا سادة
 واليوم لا مولى ولا أسياد
 الكافرون بئمة العرب اتهمت
 أيامهم ولحفهم ميعاد
 أن العروبة في العراق أصيلة
 والمربّ مقلهم هنا والضاد

الوحدة الكبرى طريق حياتنا
 لا بدَّ منها والحياة تُراد
 هيات نرجع ركبنا رجعة
 شوها غايتهنا لنا استبعاد
 ويل أمَّها رجعة كم حركت
 أذناها بالكيد حتى كادوا
 بَنَتْ أفاعيها لفت سمومها
 بين الأثقة والسموم نذاد
 خشيَتْ على أموالها ورجالها
 من اشتراكين حين تهادوا
 ذُعِرَتْ خفافيش الدجى لما بدت
 تفس الهدى فلها العبي أصفاد
 الدين يبرأ من خداع عصاة
 نصابة ، ونباحها يزداد
 مصَّت دماء الشعب باستقلاله
 يا للذئاب الى متى تصطاد ؟
 الزيف يفنى والحقيقة حيَّة
 والعرب يحيى مجدهم ويُعاد

مهما غلا المستعمرون ورهطهم
فألوحده الكبرى لنا ميعاد
ومن المحيط إلى الخليج ديارنا
في وحدة غنت بها الأباد
عاشت عروقتنا وعاشت أمة
عريضة أيامها أعياد

اغنية احمد العائدين قبل النكسة الاخيرة

فلسطين . . .

أرضي السليبة بل أعز ديار
هي موطن الاسراء والاسرار
كابدت غصتها ، وبت معانياً
مأساتها ووهبتها أشعاري
وسألت ربي أن تكون شهادتي
في ساحها فوزاً مع الأبرار
وأنا الفتى العربي ضقتُ بعيشة
فيها التمزق والضياح وعاري . . .
أموت في بطءٍ وتلك تفاهة
وتضيع في وادي البلى آثار
قسماً بإيماني العميق بأمتي
اني فداء أديسها المعطار

يا أخوتي أبناء يعرب قد دنا
يوم الخلاص أشدّ من ذي قار
حنت الى الزحف الكبير نفوسنا
وسوفنا ظمئت لأخذ النار
سنخوض معركة المسير ونجتني
في كل يوم أطيب الأثـمـر
لا غاصب يبقى ولا مستعمر
إنّ البقاء لشعبنا الجبار
النصر للشعب العظيم بوحدة
جِارة تقضي على الأسوار
كالسيل يكتسح الحدود محطماً
كل السدود بموجه الهدار
فهناك ... لا صهيون لا أسباده
تبقى وتلك نهاية الأوزار
إنّ البقاء لأمة عربية
غضبي مشت قدماً لأخذ النار
إنّ البقاء لأمة قد وجدت
أقدارها رغباً على الأقدار

والتصر طوع قيادة ثورية
لمواكب الأبطال والأنصار
النار في الوطن الكبير تأججت
فحذار منها يا لصوص حذار
سنبجر البركان يا أعداءنا
فالى الجحيم الى سدير النار



أوليس من هزل الزمان دولة
من ليفي أشكول ومن عازار
ما كانت اسرائيل ترفع رأسها
لولا قوى مستعمر غدار
من لؤم (أمريكا) ومن آتاهما
هذي اللقطة وابنة الفجر
ان الصهاينة اللثام تحكمتوا
في أمر (أمريكا) قيا للعاز
فاضحك لسخرية الزمان وهزله
كيف اليهود غدوا من الأطهار



ومن الجانب ان (بون) ضحية

رضخت لحكم عصاة إسرائيل^(١)

حكّام بون صنيعة استعمار

كشفوا لنا عن أرقم متوار

قد جاهدونا بالعهداء تقرباً

لبني اليهود وبش عبي الدار

والشعب في (ألمانيا) لا يرتضي

هذا الهوان بذلة وشنار

لكن (أمريكا) أرادت صنعه

لتمد إسرائيل بالدولار

قد خاب ذيك الصنيع ألا درّت

(أمريكا) أن النصر للوار

والعرب أقوى الأقوياء بحتهم

مهما بغي طاغر على الأحرار

إن الشعوب إذا تحرّروا أمرها

لم تخش من قتل ومن جزار

(١) إشارة لمساندة حكومة (بون) أي الجمهورية الألمانية الغربية لإسرائيل.

والمجد للشوار والعقبى لهم

(فبدار للعهد الجديد بدار ٠٠٠)

عاشت عروبتنا وقادتها على

رغم المكائد والدجى المنهار

آذار ١٩٦٧

حرب ... وانتصار

سنبذل كل مرتخص وغالٍ
لتفديها ونسخر بالمحال
ونشعلها على الباقين حرباً
تخر لهولها سمّ الجبال
نذك بها صياصيم ونمحو
مخازيهم بنارٍ من نلال
وتساق قلعة الطغيان حتى
تحرر أرضنا بعد احتلال
ولا نُبقي لاسرائيل رسماً
سوى طيفٍ بعيدٍ في الخيال
(وأمریکا) وإن حشدت قواها
لتصيرتها ستمنى بانتخال

فإِنَّ لَمَعَنَا العَرَبِي بِأَسَى
 يخوض به اللهب ولا يسالي
 بإيمانٍ أشدَّ من الرواسي
 وأقدام على التوب النقال
 ونحن من الردى أقوى وأمضى
 فلا قرَّتْ عيون ذوي الضلال
 نعيد ديارنا بعد اغتصاب
 ونجلى الرجز عن مهد الجلال
 ديارٌ للقداسة كم تهادى
 عليها الوحي في المصّر الخوالي
 رسالات السماء هنا تجلّتْ
 بأنوار الهداية والكمال
 فكم للأنياء بها رحابٌ
 مقدسةٌ وأنوارٌ غوال
 هنا مهد المسيح وثمَّ مجلى
 (قيامته) تخلّدها الليالي
 هنا الأفقى الذى أسرى إليه
 (محمد) وهو يرج للأعالي

دياركم تحن لها قلوب
مسيمة وتصبر للوصال
كفى شرقاً (لمقدسها) المدي
بأن رؤاه تغمر كل بال
حمى للمسلمين مع النصارى
اليه توجهوا بالأنهال
فلن ترضى اليهود له حياة
وهم سر البرية في الخصال
عصبات تعيث به فساداً
وذؤباناً جنتاً سر الفعال
ستلقى حتفها المحتوم منّا
ونذروها هشيماً في الرمال
وتأثر للكرامة والضحايا
وللشهداء في أسى مجال
بحرب يستحر القتل فيها
ولو قنيت ملايين الرجال
وتبقى صفحة التاريخ تروي
وقائعها لأزمان طوال

أُسْلِبَ من ربوع العُرب شبرٌ
ولا نستغفر الهمم العوالي
ونملأ مسمع الدنيا دويّاً
يحطّ من الجبابر كل عال
جبابر تشكي منها شعوبٌ
تفانت واستمات في النضال
من استعمارهم تلقى المنايا
ونار عذابهم ذات اشتعال
ستنصرها قوى الأحرار نصراً
وتشرق شمسها بعد الزوال
شعوبٌ حرةٌ مدّت إليها
سخيّ العون في كل المجالي
وللمستعمرين وتابعيهم
هزائم مرّةٌ بعد الصيالي
لقد أزفت نهايتهم وعادتْ
مظالمهم عليهم بالوبال
شعوب الأرض تلعنهم جميعاً
وتنذرهم وتجهر بالمقال

تقول لهم ؟ دعوا الدنيا بسلام
 فقد كدّرتُم صَفْوَ الليالي
 دعوا الأقوام تحيا في احياء
 وخلوا الأرض ترقل بالجمال
 بذرتُم بذرة المدوان حتى
 أحتلم عيشهم في شر حال
 ألا للرشد عودوا بعد غي
 فإنَّ الحظ عنكم بانتقال
 فليست أوصياء على البرايا
 ولستم للاله على مثال
 لقد قامت قيامتكم وحات
 ندامتكم على سوء الخلال
 تعاليتُم وإنَّ الله أعلى
 من الطاغى وأجدر بالتعالي
 وإنَّ الحقَّ يعلو ثمَّ يبقى
 وباطلكم سيؤذن بالرحمان
 وتبسم الحياء لعاشقها
 وتزهو الأرض وارفة الظلال

بعد الانتكاسة الأخيرة

ستعودين ... يا فلسطين

لَكَ يَا قُدْسُ لَدَى الشَّعْبِ الْعَظِيمِ
لهفةٌ تصف ناراَ في الهشيمِ
منعبد البلد الحمرِ الهشيمِ
ونعبد الحق بساماً لنا



يا فلسطين ولن ننسى الردى
ليست المأساة تبقى أبدا
ستعودين لديانا غدا
بالضجايا نبجتي حمر المني



نقتل الأفعى ونلقى رأسها
في جحيم حيث تنسى رمسها

لم تخف من (أمريكا) بأسها
سوف تلقى الخزي والعار هنا

⑤

نحن نارٌ تلتظى كالسمر
وجيوش تحرز النصر الأخير
في وغي الحرب لنا حسن المصير
سنضحي ونؤدي الثمن

⑤

ان خسرنا جولة أو معركة
فمحالٌ حقنا أن نتركه
أنزل الله علينا البركة
بامتحانٍ سوف يجلو المحنا

⑤

حربنا حرب حياة أو ممات
تجعل استعمارهم رهن الشتات
بقواتنا والجيوش الزاحفات
سبيد الواغليين الجبنا

⑤

محنة قد عزفتنا بالصديق

وعلمنا ربنا جار الشقيق^٥
وغنمنا الود من كل رفيق^٥
حيث دوتى صوتنا ملء الدنيا



ويك اسرائيل منعاك اقترب^٥
سترولين بنيران الغضب^٥
لن يعيش الرجس في أرض العرب^٥
وقريباً سوف يمحوك القنا

جدول الخطأ والصواب

| الصفحة السطر | الخطأ | الصواب |
|--------------|-------|----------------------------------------------------------------------|
| ٩ | ١٣ | الليالي |
| ١٢ | ٦ | تعالب |
| ١٩ | ١ | أنت |
| ٢٠ | ٢ | والأم |
| ٢٤ | ٢ | شعبنا |
| ٢٤ | ٥ | المداينا |
| ٢٨ | ٧ | نهضة |
| ٤٤ | ٢ | (وطن العرب الكبير) ليس عنوانا وإنما هو الشطر الاول من المقطع الاول |
| ٤٨ | ٦ | الحشايا |
| ٥٣ | ٩٠ | السقيم |
| ٥٣ | ١٠ | منأى |
| ٥٦ | ٦ | الزمان |
| ٥٩ | ١٨ | أطيانا |
| ٦٢ | ١ م | لم |

المحتوى

الصفحة

| | | |
|----|-----------|------------------------------------------|
| ١ | • • • • • | المقدمة - الاستاذ عبد الجبار داود البصري |
| ١ | • • • • • | الربيع العظيم |
| ٦ | • • • • • | النهر الحبيب |
| ١١ | • • • • • | أسطورة البلد الراقدة |
| ٢٠ | • • • • • | الوحدة العربية |
| ٢٢ | • • • • • | في طريق النضال ضد العهد المباد |
| ٢٦ | • • • • • | في ذكرى الرصافي |
| ٣٠ | • • • • • | من وحي المهرجان |
| ٣٥ | • • • • • | تحيتي الى تموز |
| ٣٧ | • • • • • | في ميلاد رسول السلام |
| ٣٩ | • • • • • | كون رهيب |
| ٤٤ | • • • • • | الغيد المشرق |
| ٤٥ | • • • • • | عبث |
| ٤٧ | • • • • • | أين الفتى السياب ؟ |
| ٥٠ | • • • • • | حنين |
| ٥٢ | • • • • • | مأساة جيل |
| ٥٦ | • • • • • | في الطريق |

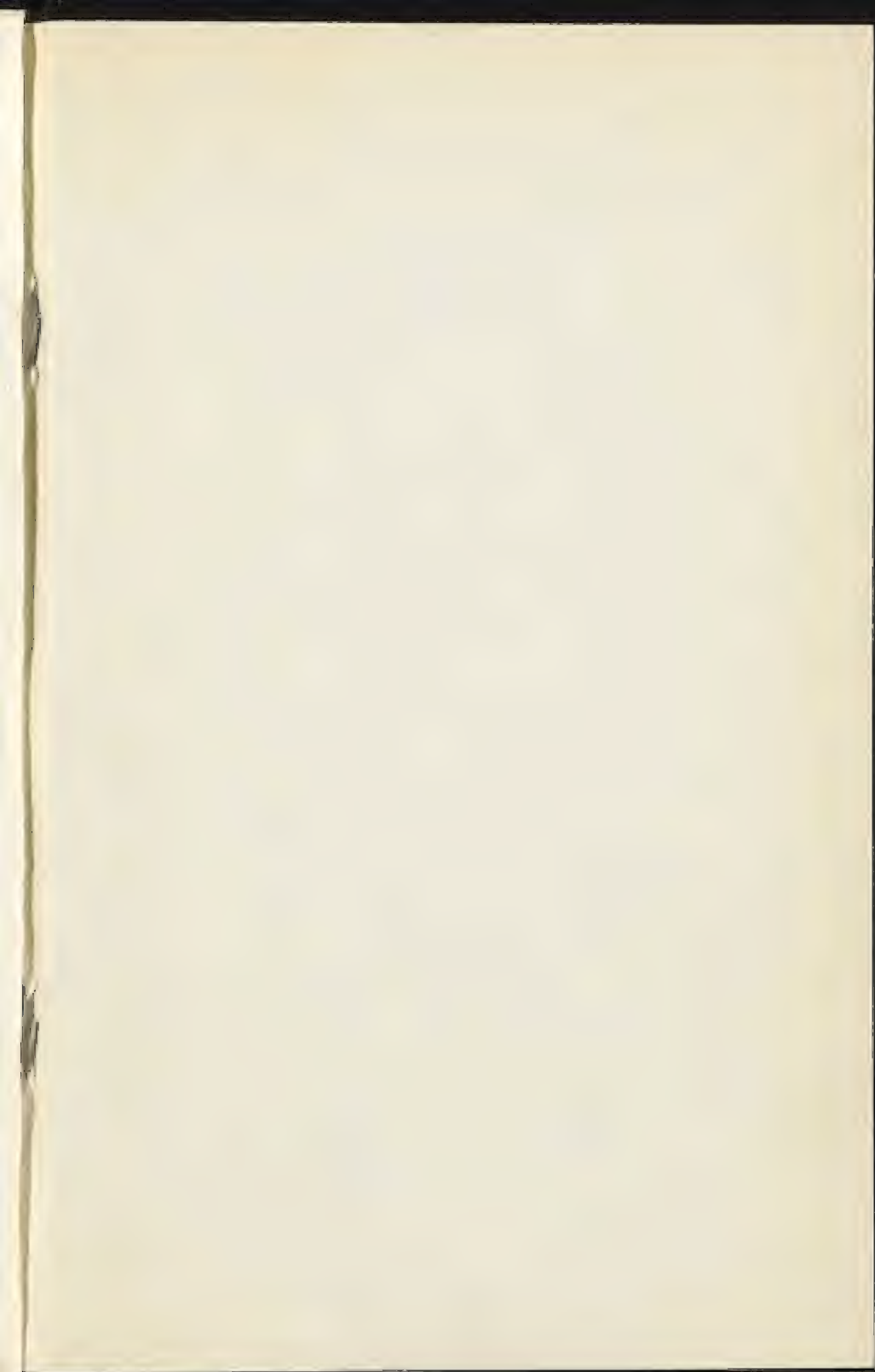
الصفحة

| | | | | | | | | | | |
|----|---|---|---|---|---|---|---|---|---|--------------------|
| ٥٨ | . | . | . | . | . | . | . | . | . | الربيع والفيحاء |
| ٦٢ | . | . | . | . | . | . | . | . | . | يا حبيبي |
| ٦٥ | . | . | . | . | . | . | . | . | . | من الاعماق |
| ٦٧ | . | . | . | . | . | . | . | . | . | الذكريات والطفولة |
| ٦٩ | . | . | . | . | . | . | . | . | . | الربيع العائد |
| ٧٣ | . | . | . | . | . | . | . | . | . | الوحش |
| ٧٦ | . | . | . | . | . | . | . | . | . | في عيد تموز العظيم |
| ٨١ | . | . | . | . | . | . | . | . | . | فلسطين |
| ٨٦ | . | . | . | . | . | . | . | . | . | حرب .. وانتصار |
| ٩١ | . | . | . | . | . | . | . | . | . | ستعودين يا فلسطين |

وزارة الثقافة والإعلام مديرية الثقافة العامة

صدرت عن مديرية التأليف والترجمة والنشر المطبوعات التالية
في سلسلة ديوان الشعر العربي الحديث :

- | | |
|-----|-------------------------------------------|
| ٣٥٠ | ١ - اللهب المفقى - شعر حافظ جميل |
| ٢٥٠ | ٢ - غفران - شعر محمد جميل شلش |
| ٢٥٠ | ٣ - صوت من الحياة - شعر حازم سعيد أحمد |
| ١٥٠ | ٤ - مرفأ السندباد - شعر مؤيد العبد الواحد |





الشاعر في سطور

- ولد الشاعر نور خليل في العمارة عام ١٩١٩م
- اكمل دراسته في دار العلوم في بغداد عام ١٩٣٧
- عين معلما في مدارس العمارة ولا يزال حتى الآن في خدمة التعليم
- نشر اكثر شعره في المجلات الادبية في العراق ومصر ولبنان
- كان من شعراء جيل ما بين الحربين العالميتين
- عاصر الزخاوي والرساقي وغيرهما من عمالقة الشعر العربي .
- طبع اول مجموعة شعرية بعنوان (من اصدااء المترك) سنة ١٩٥٢ حملت صدق المواطن والالكار في المجتمع آنذا .
- فلسفته في الشعر : ان يكون الشعر صادقا عن تجربة صادقة .. سغيا بالمعانيات القومية والانسانية . حاللا بالقيم والمثل العليا .

المؤسسة العامة للصحافة والنشر
تطابع الجمهورية



نعم النسخة ١٥٠ فلسا



LIBRARY
OF
PRINCETON UNIVERSITY

Princeton University Library



32101 074068923

(NEC)
PJ7842
.H35
R335
1969